سر صناعة الإعراب

أن اللام في المرتبة قبل إن وتقدير الكلام لإن زيدا منطلق وأنه ليس المرتبة أن تكون اللام بعد إن نحو إن لزيدا منطلق .

والثاني لم لما اجتمع حرفان للتوكيد فصل بينهما وهلا كان اجتماعهما أبلغ وأوكد .

والثالث لم لما وجب الفصل بينهما أخرت اللام إلى الخبر دون إن .

فالذي يدل على أن اللام في المرتبة قبل إن ثلاثة أشياء .

الأول أن العرب قد نطقت بهذا نطقا وذلك مع إبدال الهمزة هاء في نحو قولهم لهنك قائم إنما أصلها لإنك قائم ولكنهم أبدلوا الهمزة هاء كما أبدلت هاء في نحو هياك وهرقت الماء فلما زال لفظ الهمزة وحلت مكانها الهاء صار ذلك مسهلا للجمع بينهما إذ حلت الهاء محل الهمزة فزال لفظ إن فصارت كأنها حرف آخر قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن أو قرىء عليه وأنا حاضر عن أحمد بن يحيى وحدثنا به عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد محمد بن سلمة .

(ألا يا سنا برق على قلل الحمى ... لهنك من برق علي كريم)